الفنون البلاغية لسورة التغابن

م.م. هديل رعد تحسين **م.م. اسيل رعد تحسين**
قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد :
فقد اوجب الله سبحانه وتعالى على المسلمين تدبر كتابi وتكرار النظر فيه حيث (ٹ ڈ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ النساء: ٨٢)
وكل ما قيل في حق القران الكريم يجعل كل إنسان يطمع إلى أن يرقى به ، هذا النبع الفياض إلى أعلى الدرجات ، أذن فلا غرور ولا عجب أن يسعد كل إنسان بفني عمره في خدمة هذا الكتاب الخالد ومن تيسير الله تعالى أن وقع اختياري على موضوع يغور في أعماق المعاني والمفردات والأساليب التي اختارها القرآن الكريم ، من خلال سورة التغابن . وقد تناولت في هذا البحث بعد هذه المقدمة:
(التمهيد)
إذ ضم المعنى اللغوي والاصطلاحي لاسم السورة وسبب تسميتها والموضوعات التي تناولتها هذه السورة المباركة .، وقد اقتضت طبيعة البحث أن اقسم الدراسة على ثلاثة مباحث :
تضمن المبحث الأول الذي جاء بعنوان (**البيان في سورة التغابن**)
أولا : الاستعارة
ثانياً : المجاز
ثالثاً : الكناية
أما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان (**المحسنات المعنوية**) تضمن
- اولاً: - الطباق والمقابلة
- ثانيا :-ًمراعاة النظير

والمبحث الثالث (**علم المعاني**)
- القصر
- التكرار

وانتهت دراستي بخاتمة ، أجملت فيها أهم ما توصلت إليه في هذه الدراسة، ، وقدمته بهذه الصورة وأسال الله تعالى أن أكون قد وفقت لتقديم شي يخدم هذا الكتاب الخالد .

التمهـــيد

معنى التغابن

غ ب ن – (غبنه) في البيع خدعة وبابه ضرب وقد (غبن) فهو (مغبُونٌ) و (غبَنَ) رأيه من باب طرب أذا نقصه فهو (غبَينٌ) أي ضعيفُ الرّأي وفيه (غَبَانَةٌ) وأعرابُه مذكوٌر في سفِه نفْسه و (الغَبينِنةُ) من (الغَبنِ) كالشتيمةِ من الشّتم ، والتغابن أن يغبن القوم بعضهم بعضاً ، ومنه قيل :يوم التّغابنِ ليوم القيامة لان أهل الجنة يغبنون أهل النار . (١)
غبن مستعار من تغابن القوم من التجارة أذا غبن بعضهم بعضا فيها وفعله من باب ضرب ، وفيه تهكم بالأشقياء لأنهم بنزولهم منازلهم من النار لا يغبنون السعداء . (٢)
والتغابن تفاعل من الغبن في المجازاة والتجارات ، يقال غبنه بغبنه غبناً آذ اخذ الشيء منه بدون قيمته ، قال ابن عباس (رض) : (آن قوماً في النار يعذبون وقوما في الجنة يتنعمون ، وقيل هو يوم يغبن فيه آهل الحق ، آهل الباطل ، وأهل الهدى أهل الضلالة ، وأهل الأيمان أهل الكفر ، فلا غبن آبين من هذا) وفي الجملة الغبن في البيع والشراء قد ذكر الله تعالى في حق الكافرين أنهم اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة واشتروا الضلالة بالهدى ، ثم ذكر أنهم ما ربحت تجارتهم ودل المؤمنين على تجارةٹ ڈ ڇ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ الصف: ١٠)) (٣) ، وذكر أنهم باعوا أنفسهم بالجنة فخسرت صفقة الكفار وربحت صفقة المؤمنين.(٤)

تسمية السورة :

سميت بهذا الاسم لاشتمال السورة على التغابن من جانب كل من المؤمنين بعدم زيادة الطاعة والكافر لتركه الإيمان.(٥)

التعريف بالسورة :

سورة مدنية عدد آياتها (١٨ آية) ترتيبها (٦٤) نزلت بعد التحريم محور مواضيع السورة تعني بالتشريع ولكن جوها جو السورة المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية .

هذه السورة هي أخر المسبحات تسبيح المخلوقات لبارئها ومالكها (٦) فيها أية واحدة منسوخة (٧) ((ٹ ڈ چ ہ ہ ھ چ التغابن: ١٦)) (٨) تقدم ذكرها في القران الكريم في سورة ال عمران ((ٹ ڈ چ ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ف ف ڤ ڤ ڤ ڤ چ آل عمران: ١٠٢)) (٩)

أسباب النزول :-

١- قال ابن عباس : كان الرجل يسلم فإذا أراد أن يهاجر منعه أهله وولده . وقالوا ننشدك الله أن تذهب فتدع اهلك وعشيرتك وتصير إلى المدينة ، بلا أهل ولا مال فمنهم من يرق لهم ويقيم ولا يهاجر ، فانزل الله تعالى هذه الآية . (١٠)

٢- ((ٹ ڈ چ ڑ ک ک ک ک گ گ چ التغابن: ١٤)وعن إسماعيل أبي خالد قال : كان الرجل يسلم فإذا أراد أن يهاجر فيلومه أهله وبنوه ، فنزلت هذه الآية (١١) قال عكرمة عن ابن عباس : وهؤلاء الذين منعهم أهلهم عن الهجرة لما هاجروا واوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن تعاقبوا أهليهم الذين منعوهم (١٢) فانزل الله تعالى ، چ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ چ التغابن: ١٤)) (١٣)

موضوعات السورة :

نزل صدر السورة الكريمة : ((ٹ ڈ چ ٱ ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ چ التغابن: ١)) (١٤)

فكان الاستفتاح بالثناء عليه عز وجل والثناء قسمان أثبات لصفات المدح ونفي وتنزيه من صفات النقص .
الإثبات نحو الحمد لله في خمس صور تبارك والفرقان الذي انزل الفرقان ، والملك تبارك الذي بيده الملك ، والتنزيه نحو ((ٹ ڈ چ ٱ ب ب پ چ الإسراء: ١)) (١٥) وقوله : ((ٹ ڈ چ ں ڻ ڻ ڈ ڈ چ الأعلى: ١)) (١٦)
وسبح لله مافي السموات والأرض يسبح كلاهما في سبع سور فهذه أربع عشرة سورة استفتحت بالثناء على الله لثبوت صفات الكمال ونصفها لسلب النقائص .

المحور الأول :- انقسام الناس يوم القيامة إلى قسمين مؤمن وكافر وسبب خلق السموات والأرض بالعدل والحكمة البالغة المحققة لمصالح العالم في الدنيا والآخرة ثم خلق الإنسان فأحسن صورته فوجب على الإنسان شكر ربه والقيام بحقه .
((ٹ ڈ چ ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ التغابن: ٢)) (١٧)
أما المحور الثاني :- الذي نصت عليه سورة التغابن هو التوبيخ مخبرا عن الأمم السابقة وماحل بها من عذاب : ((ٹ ڈ چ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ التغابن: ٥)) (١٨)
(فذاقوا وبال أمرهم) ذكر العقوبة والخزي في الدار الآخرة (ولهم عذاب اليم) نسب اعتراف الكفار على رسل الله بأنهم بشر مثلهم .

وبعدها يشير إلى أن سبب تسمية يوم القيامة بالتغابن في قوله ((ٹ ڈ چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ التغابن: ٩)) (١٩)

لأنه يظهر الفرق والتفاوت بين الناس ففريق في الجنة وفريق في النار وآمر الله رسوله آن يقسم على وقوع البعث وإنكار البعث بكفرهم ثم بدل الله سبحانه وتعالى طريق النجاة من النار ، والأيمان بالله ورسوله والقران ، أما سبب تسمية يوم القيامة بيوم الجمع ، لأنه يجمع فيه الأولين والآخرين على صعيد واحد .

المحور الثالث :

الذي تقتضيه السورة حكم الإيمان بالقضاء والقدر ((ٹ ڈ چ ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ چ التغابن: ١١)) (٢٠)

إشارة إلى التوكل وهو احد أنواع العبادة وطاعة رسوله الكريم والذي يعين على منع الطاعة والعبادة وصرفنا عنها العدو ، وقد يكون من الأزواج والأولاد نعمة إذا كانوا صالحين ويعينون على العبادة والطاعة وإذا كانوا غير صالحين يمنعون عن الخير ويأمرون بالبخل

المحور الرابع :

الذي نصت عليه السورة حكم أداء الزكاة في: ((ٹ ڈ چ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ التغابن: ١٦)) (٢١)

الحث والتشجيع على أداء الزكاة من حيث أنها معتبرة كالفرض لا يضيع ، وأداء الزكاة المفروضة عليكم على أحسن الوجوه أن تختاروها من أطيب الأموال وتخلصوا إليه وترجوا به مرضاة الله . (٢٢)

قال أبو طالب بن عبد السميع كان ألفاظ المستظهر (خير ذخائر المرء في الدنيا ذكر جميل ، ولا خرته ثواب جزيل ، شح المرء بنفسه من دناءة نفسه ، وأدب السائل انفع من الوسائل بضاعة العاقل لا تخسر وربحها يظهر يوم المحشر) . (٢٣)
ثم ناسب خاتمة السورة مع بدء السورة ((ٹ ڈ چ □ □ □ □ چ التغابن: ١٨)) (٢٤)

العزيز على قدرة من عز أذا غلب والحكيم على الحكمة وقيل العزيز الذي لايعجزه شيء والحكيم الذي لا يلحقه الخطأ في التدبير (٢٥)

أولا:-الاستعارة

الاستعارة لغةً : مأخوذة من العارية ، أي نقل الشيء من شخص إلى أخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المشار أليه ، واستعار الشيء واستعاره منه ، أي طلب من أن يعيره ، والعارية والعارة : ما تداولوه بينهم وقد أعاره الشيء وأعاره منه ، وعاوره إياه ، والمعاورة والتعاور شبع المداولة يكون بين اثنين ، وتعور واستعار : طلب العارية ، واستعار الشيء واستعره منه : طلب منه أن يعيره اياه ،

والمعاورة والتعاور تتبع المداولة يكون بين اثنين ، وتعوُر واستعار : طلب العارية ، واستعار الشيء واستعره منه : طلب منه ان يعيره اياه . (٢٦)

أما تعريفها اصطلاحا فأليت أن اذكر فيه ماورد من الرازي أولا من تعريف حتى يتطابق التعليل مع الاستعارة عنده ، ومن التعريف أيضا نفهم غاية اللجوء إليها عنده ، فهو يعرف الاستعارة بقوله : (الاستعارة ذكر الشيء باسم غيره واثبات ما لغيره له لأجل المبالغة في التشبيه)) وقال (الاستعارة عبارة عن جعل الشيء للشيء لأجل المبالغة في التشبيه) (٢٧)

وعرف الجرجاني فقال : ((المقصود بالاستعارة : هي أن يطلق لفظ المشبه به على المشبه ويراد انه اخص صفاته)) (٢٨)

فالألفاظ المستعارة ألفاظ موجبة لأنها اصدق أداة تجعل القارئ يحس بالمعنى أكمل إحساس وأوفاه ، وحسبنا أن نقف عند بعض هذه الألفاظ المستعارة وأنواعها الموجبة ونتبين سر اختيارها ، من خلال تتبعي لآيات سورة التغابن ، ودراستي وقراءتي الدقيقة لها وجدت أن لأنواع الاستعارة نصيب في هذه الدراسة فجاء في قوله تعالى چ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ چ التغابن: ٦)) (٢٩)

الاستعارة في قوله (تولوا) والتولي أصله : الانصراف عن المكان بعد الذي أنت فيه وهو هنا مستعار للإعراض عن قبول دعوة رسلهم . (٢٩) وتقدم عند قوله تعالى ((ثم توليتم من ذلك)) واتى بالاستعارة في موضع أخر في قوله ڈ چ ې ې ې ې □ □□ □ □ □ □ □ چ التغابن: ٨)) (٣٠) .
وصف بأنه نور على طريقه الاستعارة لأنه أشبه النور في إيضاح المطلوب باستقامة حجته وبلاغته ، وهو نور في الحقيقة بما انه من عند الله والله نور السموات والأرض وهو نور في أثاره إذ ينير القلب فيشرق بذاته . (٣١)
وظهرت الاستعارة في قوله ڈ چ □ □ □ □□ □ □ ى ى ې ې □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ التغابن: ٩)) (٣٢)
(يكفر عنه سيئاته) أي يسترها عليه ، ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ، والتكفير العفو عن المؤاخذة بها وهو مصدر كفر مبالغة في كفر ، استعارة الستر للإزالة مثل الغفران أيضا . (٣٣)
وفي مكان أخر تظهر الاستعارة التمثيلية لكي تتخذ من التجسيم والتشخيص وسيلة لرسم صورة تملك النفس عزائمهم ولا يهنوا ويلهيهم الحزن عن مهمات أمورهم وتدبير شؤونهم وذلك في ((ٹ ٹ چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ چ التغابن: ١١)) (٣٤)
(وما أصاب من مصيبة) تأنيث المصيبة وتأويلها بالحادثة ومقتضى هذه الاستعارة تقريب حقيقة التقلبات الدنيوية إلى عقول المسلمين باختصار العبارة لضيق المقام عن الأطناب في بيان العلل والأسباب والقصد من هذا تعليم المسلمين الصبر على ما يغلبهم من مصائب الحوادث لكيلا تفل عزائمهم (٣٥)
فالاستعارة التصريحية اثر كبير في رسم الصورة الفنية من خلال تجسيم الحدث وتجسيده أذا أنها تكسب الحدث المعنوي الذي يدرك بالفعل صورة حية وهنا ينقل ذهن السامع إلى آفاق جديدة برسم صورة دالة ومشاهدة متناسقة وهذا ما جاء في قوله تعالى: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ التغابن: ١٢)) (٣٦)
(توليتم) تحذير من عصيان الله ورسوله والتولي مستعار للعصيان وعدم قبول دعوة الرسول وحقيقة التولي الانصراف من المكان المستقر فيه واستعير التولي للعصيان وهنا تحذير (فأن توليتم) فلا عليه إذا توليتم لانه لم يكتب عليه طاعتكم أنما كتب عليه إن يبلغ ويبين فحسب (٣٧).
وفي: قوله تعالى : چ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې چ التغابن: ١٧)) (٣٨)

(قرضا) ذكر القرض تطلق به الاستدعاء (يضاعفه لكم) يكتب لكم بالواحدة عشرا وسبعمائة إلى ما شاء من الزيادة ، فان مضاعفة الجزاء على الإنفاق المأمور به إطلاق بالاستعارة ، والمقصود الاعتناء بفضل الإنفاق المأمور به . (٣٩)
فاستعمل فيه اللفظ الذي يدل على إعطاء الله جل وعلا وعبر فيه بالإقراض الدلالة على إن ثوابه مضمون وجزاءه لاشك في تحققه كما إن القرض لصاحبه لاشك في حصوله إذا كان المستقرض صرفيا كريماً . (٤٠)

ثانياً :- المجاز

المجاز في معناه هو التوسع ، لأنه تجوز على حقيقة الاستعمال فهو يوسع اللغة ويثريها ويسد أوجه النقص في ألفاظها وتراكيبها وتحصل به معاني جديدة تتخذ بها حياة الألفاظ (٤١)
ولقد حظيت النصوص القرآنية والنبوية بعناية بالغة في وقت مبكر .. وبالإضافة إلى ذلك فقد أثارت هذه النصوص أمورا خطيرة يمكن اعتبارها مفتاح القضية التي نحن بصدد دراستها في هذا المبحث ثم إن القران الكريم والحديث النبوي الشريف يعتبران الباعث المباشر لنشأة العلوم اللغوية كلها (٤٢)
ومن هنا كان على من يريد أن يضع يده على البواعث التي حملت المعنيين على دراسة المجاز ان يبدأ بهذه المصادر وغيرها .(٤٣)

وقد قسم علماء البلاغة المجاز على نوعين : (عقلي ولغوي) (٤٤) والمجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين :
١- مجاز مرسل .
٢- الاستعارة (ذكرت سابقا) .
فالمجاز العقلي يقصد به (إن يكون التجوز في حكم يجري على الكلمة فقط وتكون الكلمة المتروكة على ظاهرها

ويكون معناها مقصودا في نفسه ومرادا من غير تورية ولا تعريض (٤٥)

وانا كان المجاز هو المقصود بالذات هنا لكن لكون أصله الحقيقة ، وانه مقابل لها تقابل الإيجاب والسلب ، فحقيق بنا أن نتكلم أولا على الحقيقة .
الحقيقة: هل لفظ مستعمل فيها وضع له من حيث هو كذلك.
أما المجاز : فهو لفظ مستعمل في غير ما وضع له من حيث هو كذلك ، وقد عرفت فائدة إيراد اللفظ دون الاسم ، وفائدة القيود كلها في حد الحقيقة فلا حاجة إلى الإعادة . (٤٦)

والمجاز المرسل (هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسه غير التشبيه) وسمي مرسلا لخلوه من القيود وسلامته من ألحدودها لإرسال لغة هو الإطلاق . (٤٧)
أما معنى قوله تعالى : چ گ گ گ چ التغابن: ٥) (٤٨)

الوبال: السوء وما يكره
والأمر: الشأن والحال .

والذوق مجاز في مطلق الإحساس والوجدان ، شبه ماحل بهم من العذاب بشيء ذي طعم كريه يذوقه من حل به ويبتلعه لان الذوق باللسان اشد من اللمس باليد أو بالجلد ؟، والمعنى أحسوا العذاب في الدنيا إحساسا مكنيا . (٤٩).
وهنا علاقة تكون حالية أي تسمية الشيء باسم ما يحل فيه ذلك الشيء انظر إلى بلاغة التعبير والتصوير الرائع الذي يصور بتهويل هذا اليوم تعريضا بوعيد المشركين بالخسارة في ذلك اليوم وبسوء المنقلب في قوله ((ٹ ڈ چ □ □ □ □ □ □ □ چ التغابن: ٩)) (٥٠)

والتغابن : مصدر غابنه من باب المفاعلة الدالة على حصول الفعل من جانبيه أو أكثر وحقيقة صيغة المفاعلة إن تدل على حصول الفعل الواحد من فاعلين فأكثر على وجه المشاركة في ذلك الفعل ، والغبن أن يعطي البائع ثمنا لمبيعه دون حقه وقيمته التي يعرض بها مثله ، والتغابن مستعار من تغابن الناس في التجارة أذا فاز السعداء بالجنة منازل الأشقياء ، ونزول الأشقياء منازل السعداء وهنا تهكم بالأشقياء لان نزولهم في جهنم ليس في الحقيقة بغبن السعداء . (٥١)
فالغبن يعود إلى خسارة البائع في بيعه فلذلك يطلق الغبن على مطلق الخسران مجازا مرسلا كما في قول الأعشى :
لايقبل الرشوة في حكمه
ولا يبالي غبن الخاسر (٥٢)

فليست مادة التغابن في قوله (يوم التغابن) مستعملة في حقيقتها إذ لا تعارض حتى يكون فيه غبن بل هو مستعمل في معنى الخسران على وجه المجاز المرسل . (٥٣)

لقد جاء في مواضع من سورة التغابن في باب إطلاقه لفظ فعول على معنى فاعل عدو وصف العداوة ، ((ٹ ڈ چ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک گ گ چ التغابن: ١٤)) (٥٤)
وعدو يكون بمعنى أعداء ، أي يأمرونكم بالمعاصي وينهونكم عن الطاعة وهذا اشد العداوة . (٥٥)
فيصير عدوا لمن حقه أن يكون له صديقا ويكثر أن تأتي هذه العداوة من اختلاف الدين ومن الانتماء إلى الأعداء والتشبيه البليغ ، أي كالعدو في المعاملة بما هو من شان معاملة الأعداء كما قيل في المثل بفعل الجاهل بنفسه ما لايفعل العدو بعدوه وهذا من استعمال اللفظ في حقيقة ومجازة وان المجاز في هذه الآيات التي وقفنا على تحليلها بين مدى اقتدار التعبير القرآني وكثافته في إبراز الدلالة التي تمنح المتذوق لهذا النص المفاجأة والاندهاش متدبرا روعته وحسن نظمه ، يرسم صورة دالة ومشاهد متناسقة تبعث على الإيحاء بما يلائم طبيعة المعاني .

ثالثاً:- الكناية

لون من ألوان التعبير البياني وقد وردت كثيرا في التعبير القرآني ، اهتم بها البلاغيون العرب لما لها من أهمية في معرفة الكلمة ومكانتها في التركيب من الإيضاح والتأثير مايكون ابلغ من التصريح يقول عبد القاهر الجرجاني : (فإذا جعلوا للكناية مزية على التصريح ، لم يجعلوا تلك المزية في المعنى المكنى عنه ، ولكن إثباته للذي ثبت له . (٥٦) .
والكناية في اللغة مصدره من الفعل الثلاثي (كنى) الذي جاءت لامه ياء وواواً فقيل كنى يكنى وكنا يكتو . وتعنى أن تتكلم بالشيء وتريد غيره .(٥٧)

ولقد وردت الكناية في القران الكريم ، فكان لها اثر بالغ الأهمية في تصوير المعنى المعقول بهيئة محسوسة آذ تقوم في أداء المعنى وتصويرها خير أداء وتصوير . (٥٨)

والكناية في القران موحية ومعجزة ومصورة للمعاني خير تصوير .(٥٩)
وعرف الزمخشري الكناية : (أن تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له كقولك طويل النجاد و الحمائل لطول القامة ، والتعريض إن تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره ، كما يقول المحتاج للمحتاج أليه ، جئتك لأسلم عليك ولأنظر إلى وجهك ولذلك قالوا : وحسبك بالتسليم مني تقاضيا وكأنه إمالة الكلام إلى غرض ، يدل على الغرض وسمي التلويح لان يلوح منه مايراد . (٦٠)
وتعريف الزمخشري ويلاحظ انه جعل الكناية من المجاز . (٦١)
أما التعريض فهو خلاف التصريح وهوان يطلق الكلام ويشار به إلى معنى أخر يفهم من السياق . (٦٢)
ومن جملة الأمثلة التي ضمن في طيات أسلوبها هذا اللون الرفيع ما جاء في قوله تعالى :چ ٱ ب ب ب پ پ پ پ چ التغابن: ١)) (٦٣)
ابتداء تقرير تنزيه الله تعالى وقوة سلطانه ليزداد الذين امنوا إيمانا ويكون لهم تعليما وامتنانا ويفيد ثانيا بطريقة الكناية

بالمشركين الذين لم ينزهوه ولا وقروه فنسبوا أليه شركاء . (٦٤)
فقد أعطى هذا النوع من الكناية للنص الكريم سمة جمالية سيتذوق دلالة التصوير كل من في السموات والأرض بكشف عن مكنون التعبير وتصور لنا الكناية التعريضية في مكان أخر من السورة في قوله تعالى چڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ چ التغابن: ٥)) . (٦٥)
تعريض أفصح عنه بطريق الإيماء إلى وعيد العذاب دنيوي وأخروي معا فان مايسمى في باب الكناية بالإيماء اقل لوازم من التعريض والرمز فهو اقرب إلى التصريح وهذا المثل بحال أمم تلقوا رسلهم بمثل ماتلقى به المشركون محمد (صلى الله عليه وسلم) تحذيراً لهم من أن يحل بهم مثل ما حل بأولئك ، فالجملة ابتدائية لأنها عد لصنف ثانٍ من أصناف كفرهم وهو إنكار الرسالة وهذا من لطائف القران الكريم بذكر الأمم السابقة وتحذير لهم من مثل هذه العاقبة وافي قوله تعالى ٠ ((ذالك يوم التغابن))هناك استعراض يفيد تهويل هذا اليوم العظيم تعريضا بوعيد المشركين بالخسارة في ذلك اليوم : أي بسوء المنقلب (٦٦) والنص الذي بعده يقرر قاعدة من قواعد التصوير الإيماني في القدر وفي اثر الإيمان بلله وفي هداية القلب (٦٧)

إما القسم الثاني من أقسام الكناية (الإيماء) آو الإشارة وهو الذي قلت وسائطه مع وضوح اللزوم بلا تعريض (٦٨)
ونجد ذلك واضحا جليا في آيات سورة التغابن وبمعان واضحة و تعابير دقيقة وهذه الدقة ناتجة من الدقة في الوضع والاختيار والوصف لننظر في هذه الألفاظ التي تتقارب معانيها وتختلف صيغتها ودقتها المعنوية واليته ((ٹ ٹ چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ التغابن: ٢)) . (٦٩)

قصر صفة الخالقية على الله تعالى وهو قصر حقيقي قصد به الإشارة بالكناية بالرد على المشركين إذ عمدوا إلى عبادة الأصنام يعلمون أنها لم تخلقهم فما كانت مستحقة ،لان تعبد لان العبادة شكر . (٧٠)
فمنكم كافر ومنكم مؤمن تتميم وتنويه بشان أهل الإيمان ومضادة حالهم ، لحال أهل الكفر ومقابلة الحال بالحال ، أي مصدق يوقن انه خالقه لا اله غيره وقال عطاء يريد فمنكم مصدق ومنكم جاحد . (٧١)
ومنه في قوله تعالى چگ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ چ التغابن: ٦)) (٧٢)

وهذا تذكير لهم بعاقبة المكذبين وتحذير لهم من مثل هذه العاقبة والاستفهام قد يكون لإنكار حالهم بعد ما جاءهم نبا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ، وقد يكون للفت أنظارهم إلى هذا النبأ الذي يقصه عليهم .(٧٣) وهنا ارتقاء في التعريض إلى ضرب منه قريب من التصريح وجاء بالإشارة في قوله تعالى چڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ التغابن: ٧)) . (٧٤)
تجازون أي تبعثون من قبوركم وتحاسبون عليه . (٧٥)

والإنباء والإخبار ، كناية عن محاسبتهم عليه وجزاءهم عما عملوه فان الجزاء يستلزم علم المجازي بعمله الذي جوزي عليه فكان حصول الجزاء بمنزلة إخباره بما عمله . (٧٦)

وجاء بالكناية عن المجازاة في موضعين الأول :- مجازاة الصابرين بالثواب لان فائدة علم الله التي تهم الناس هو التخلق ورجاء الثواب ورفع الدرجات في قوله تعالى چٹ ٹ ٹ ٹ ڤ چ التغابن: ١١)) (٧٧)

أي عند المصيبة أو عند الموت أو المرض والفقر أو القحط ، ونحو ذلك فيعلم أنها من الله تعالى فيسلم لقضاء الله تعالى ويسترجع ، فذلك قوله (يهد قلبه) أي للتسليم لآمر الله ونظيره قوله چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ التغابن: ١ - ١١. (٧٨)

إما الموضوع الثاني : في قوله تعالى چڈ ڈ ۀ ۀ چ التغابن: ١٥))(٨٠)
كناية عن الجزاء من تلك الفتنة لمن يصابر نفسه على مراجعة ما تسوله من الانحراف عن مرضاة الله أن كان في ذلك تسويل ، والأجر العظيم على أعطاء حق المال والرأفة بالأولاد أي والله يؤجركم عليها، لقول النبي (ص) : (من ابتلى من هذه البنات بشي كن له سترا من النار) (٨١) وفي حديث أخر (أن الصبر على سوء خلق الزوجة عبادة)
بالكنابة عن الجزاء ،عن تلك الفتن ،والصبر ((إنما أولادكم فتنة)(٨٢) بلاء واختبار ومحنة يحملونكم على كسب الحرام ومنع حق الله،فلا تطيعوهم في معصية الله ،(٨٣)

أولا:- الطبـــاق والمقابلـــة

الطباق:-

هو الجمع بين المعنى وضده. (٨٤) قال ابن منظور (طابقه مطابقة وطباقاً ، وتطابق الشيئان ، تساويا ، والمطابقة : الموافقة ، والتطابق : الاتفاق ، وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحدٍ) (٨٦)
فمن خلال دراستي الدقيقة لهذه السورة وما فيها من صور فنية رائعة استطعت أن أقف على بعض ما فيها من طباق ومقابلة ،فسوف أقوم بتوضيح ما ورد من أسرار وقضايا رائعة جعلت من هذا الأسلوب فنا رائعا من فنون التصوير ألقراني.
فالطباق في هذه السورة جاء على عدة أنواع منها :
طباق الإيجاب وهو مالم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.(٨٧)ومن ذلك قوله تعالى چٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ چ التغابن: ٢)) (٨٨)
حيث قال (فمنكم مختار للكفر .كاسب له خلاف ما تقتضيه الفطرة ،ومنكم مختار للإيمان ،كاسب له حسبما تقتضيه الفطرة وكان الواجب عليكم جميعا أن تكونوا مختارين للأيمان شاكرين له نعمة الخلق ،وهذا تفصيل الإجمال في خلقكم. (٨٩)
وفي هذا المشهد من بلاغة التصوير، ودقة الدلالات الجمالية ما يتعدى عدد الإطار التمثيلي ،إلى أفق بلاغي أوسع في حفظ التناسق الفني.

ولـيس فـي هـذا المشـهد فقـط بـل تلاحـظ التصـوير ودقـة الدلالات في آيات أخرى من هذه السورة وذلك في قولـه چ □ □ □ □ □ چ التغابن: ١٨)). (٩٠)
(عـالم الغيب والشـهادة) أي السر والعلن. (٩١) فلا الـه ألا هو ولا رب غيره ولا الـه للوجود سواه ، وكل مـا يعبد من دونـه فباطـل، وانـه يعلـم جميـع الكائنـات المشـاهدات لنـا والغائبـات عنـا ، فـلا يخفـى عليـه شـي فـي الأرض ولا فـي السماء من جليل وحقير ، وصغير وكبير .(٩٢)
وحيث نلاحظ (الغيب السر) و (الشـهادة العلن) طبـاق أيجـاب ،أي المـراد العلـم بجميـع الكائنـات المشـاهدات والغائبات فلا يخفى عليه في الأرض .(٩٣)
ومن طباق الإيجاب في قولـه تعالى چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ چ التغابن: ٤)) . (٩٤)
طبـاق الإيجـاب (تسـرون) و (تعلنـون) أي يريـد مـنكم مصدق وجاحد مؤمن في العلانية كافر في السر كالمنافق في السر وكافر في العلانية مومن فـي السر كعمـار ابن ياسر ، أي عالم بكفركم . (٩٥)
جامع الكائنات السماوية والأرضية والنفسية. (٩٥)

أما النوع الأخر فهو طباق السلب :
فطباق السلب : هو ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا بحيث يجمع بين فعلين من مصدر واحد . أحداهما مثبت والأخر منفي أو احدهما امروالاخر نهي .(٩٦)
ومن ذلك قولـه تعالى چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ چ التغـــابن: ٧)) (٩٧).
فبين قوله تعالى: (لن تبعثوا) و (لتبعثن) طباق سلب ،أذا احد الفعلين منفي والأخر مثبت أي وقوع الوعيد ووجوده. (٩٨)
ومن هنا نلاحظ تراص الألفاظ ،والأحكام في صوغها ، وان ضخامة المعنى وغرازته وخصوبته تسهم في إبراز الصورة للعبارة بمعانيها الجمالية ومواطن قوتها .

ثانياً:-مـــــراعاة الـــــنظير :-

ويسـمى التناسـب ،والائـتلاف والتوفيـق أيضـا ،، وهـو أن يجمع في الكلام بين أمر وما يناسبه لا بالتضاد. (٩٩)
ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ چ التغابن: ٦)) (١٠٠)
وجـه المناسبة بين الكلاميين (غني) و (حميد) أي غني: يجود بماله ' حميد ليحمد لا غني يبخل بماله ، ليذم .(١٠١)
وان كثيراً من الأغنياء يتصفون بصفات ذميمة نضير الكبير والغرور والحرص والبخل ، حتى يتبادر من لفظ (الغني) لدى الكثير من الناس معنى الظلم والكبر في حين أن الله رحيم في غناه وعفوه، أذا هو أهل لكل مدح وثناء وهو الوحيد المبرأ من كل عيب ونقص وذو الفضل واللطف والرحمة هي ذاته المقدسة . (١٠٢)
ولي في هذا المشهد فقط بل نلاحظ بالغة التصوير ودقة الدلالات في آيات أخرى من هذه السورة في قوله: - تعالى چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ چ التغابن: ١٤)) (١٠٣)
ما بين (غفورٌ) و (رحيم) أي غافر لذنوب المؤمنين (رحيم) بهم . (١٠٤)
وناسب الغفور مع الرحيم أن المغفرة سلامة والرحمة غنيمة ،والسلامة مطلوبة قبل الغنيمة.(١٠٥)

وكذلك جاء في قولـه تعـالى چ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ التغابن: ١٧)) (١٠٦)

وجـه المناسبة بين النظير الأول (شكور) و (حليم) أما الآية التي بعدها مابين (العزيز) و (الحكيم) .

(فالشكور) أي يجزي على القليل بالكثير و (الحليم) أي يصفح ويغفر ويستر ويتجاوز عن الذنوب والزلات والخطايا والسيئات . (١٠٧)
فالمناسبة ما بينهما المجازاة أي من تصدق صدقة أحسانا أي محتسباً من قلبه بلا من ولا أذى ، قال مقابل حسنة طيبة من نفسـه فيضـاعفه . (١٠٨) ، و (شـكور) مجـاز أي بفعـل مايفعل المبالغ في الشكر من عظيم الثواب و (الحليم) يفعل بكم ما يفعل من يحلم عن المسيء فلا يعاجلكم بالعذاب مع كثرة ذنوبكم . (١٠٩)

أي يؤخر العقاب كي يعطي المقصر فرصة ليصحح تقصيره . (١١٠)
أما وجه المناسبة في الآية التي بعدها (العزيز) و (الحكيم) ذكر في الآية العزيز مناسبة لما قبلها على عالم الغيب (فالعزيز) يدل على القدرة من عز أذا غلب (والحكيم) على الحكمة ، فالعزيز الذي لايعجزه شيء والحكيم الذي لايلحقه الخطأ في التدبير . (١١١)
وهو العزيز الحكيم ، لأنه عز فحكم ، (١١٢) فيكون عالما قادرا حكيما جل ثناؤه وعظم كبرياؤه والله اعلم بالصواب .

١- القصـــــر

القصـر حقيقـي وغيـر حقيقـي وكـل منهمـا نوعـان قصـر الموصـوف علـى الصـفة وقصـر الصـفة علـى الموصـوف والمـراد المعنويـة لا النعـت (١١٣) والمقصـود بـه (هـو تخصيص أمر بأمر آخر بطريق مخصوص ، نحو (لايفوزُ الآ المُجِدُ) فقد خص الفوز بالمجد بطريق مخصوص ، وهوَ النَّفيُ والاستثناءُ ،
ويسمى المخصوص(مقصوراً) والمخَّصوصُ بهِ(مقصوراً عليهِ، ووجه القصر في الأول أن النفي أذا دخل على الاسم الجامـد توجـه إلـى نفـي أحـوال الـذات مـن حيـث هـي ذات لايصح نفيها ، وتعمَّ لان النكرة في سياق النفي ، أما وجه القصر في الثاني أن النفي أذا ادخل على المشتق توجه إلى نفي موصوف بتلك الصفة وتعم لما عرفتَ ، فإذا تعقب بالا أو إحدى أخواتها خرج المذكور بعدها ، فجاء القصر في الموصوف (١١٤)
ومنها التقديم كقولك في قصره (تميمي أنا) وهذه الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والأصل في الأول النص على المثبت والمنفي ، يقول السكاكي : (شرط مجامعته للثالث أن يكون الوصف مختصاً بالموصوف ، نحو((أنما يستجيب الذين يسمعون)) (١١٥) أما عبد القاهر الجرجاني يقول : (لأتحسن في المختص كما تحسن في غيره وهذا اقرب) (١١٦)

ومن الآيات التي فيها القصر في سورة التغابن ((وأطيعوا الله ٠٠٠٠)) (١١٧)القصر في قوله (فإنما على رسولنا البلاغ المبين) تعليل للجواب المحذوف أي فلا بأس عليه أذ ما عليه ألا التبليغ المبين وقد فعل ذلك بما لا مزيد عليه(١١٨) كون واجبه البلاغ ، قصر موصوف على صفة فالرسول (ص) مقصور على لزوم البلاغ له لايعدو ذلك إلى لزوم شيء آخر وهو قصر قلب تنزيلاً لهم في حالة العصيان المفروض منزلة من يعتقد أن الله لو شاء لأ لجأهم إلى العمل بما أمرهم به إلهابا لنفوسهم بالحث والطاعة (١١٩)

ورد القصر في موضع آخر من سورة التغابن في قوله تعالى ﭽﮕ ﮖ ﮗ ﮘﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ(١٢٠) أنمـــــا أموالكم وأولادكم فتنة وبلاء ومحنة واختبار قد يترتب عليه الوقوع في الآثام والشدائد (١٢١) وهو قصر ادعائي للمبالغة في كثرة ملازمة هذه الصفة للموصوف ، آذ يندر ان تخلو أفراد هذين النوعين وهما أموال المسلمين وأولادهم عن الاتصاف بالفتنة لمن يتلبس بهما والأخبار ب(فتنة) للمبالغة أنهم سبب فتنة سواء سعوا في فعل الفتن أو لم يسعوا (١٢٢) ٠

٢- التـــــكـرار

التكرار لغةً:- جاء في لسان العرب قول ابن منظور : (كَرَّر الشيء وكركرهُ : أي أعاده مرةً أخرى ، والكرةَ المرَة ، والجمع الكّرات ويقول : كرَّرت عليه الحديث وكركرتُه إذا رددّته) (١٢٣)

اصطلاحاً :-

جاء في كتاب التعريفات :- أن التكرار هو أن تأتي بشيء مكرراً) (١٢٤) ويأتي التكرار لغرض التوكيد اللفظ المكرر ، حسبما يقتضيه موطن الكلام ، ويعد هذا النوع من طرائق التوكيد في العربية ، ويسمى (التوكيد اللفظي) ، ويحصل بالفعل ، والاسم والحرف والجملة الفعلية والاسمية ، واسم الفعل ، وقد يفيد التقرير والإفهام والإقناع ، والملاحظ أن أهل العلم لايكررّون في الكلام عبثاً ، فكلام الله أولى بذلك التكرار ، فالتكرار يجعل الألفاظ تتناوب وتعاد في سياق التعبير بحيث يشكل نغماً موسيقياً يتقصده القائل والناظم ٠(١٢٥)

فإن قلت إذا كان المراد بكلّ ماقبله فليس بإطناب ، بل هي ألفاظ كلّ أريد به غير ماأريد بالأخر ٠ (١٢٦)

أ- تكرار الجملة :-

١- ومن ذلك قوله تعالى ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼالتغابن: ٤(١٢٧)

تكرير لجملة (مافي السموات والأرض) جاء لتأكيد كل مافي السموات والأرض متوجه إلى ربه ، مسبح بحمده ، وقلب هذا الوجود مؤمن ، وروح كل شيء في هذا الوجود مؤمنه ، والله مالك كل شيء ، وكل شيء شاعر بهذه الحقيقة ، والله محمود بذاته ممجد من مخلوقاته ، فإذا وقف الإنسان وحده خضم هذا الوجود الكبير كافر القلب جامد الروح ، متمرداً عاصياً ، لايسبح لله ولا يتجه إلى مولاه ، فإنه يكون شاذاً بارز الشذوذ ، كما يكون في موقف المنبوذ من كل مافي الوجود ((وهو على كل شيء قدير)) (١٢٨)

والمقصود به قدرة الله وعلمه ، وشانه كونه مسؤلاً ، ولم يقصد أفراد السائلين (١٢٩) أما تكرار ما في أول السورة جاء لاختلاف (تسبيح أهل الأرض) و (تسبيح أهل السماء) في الكثرة والقلة ، والبعد والقرب من المعصية والطاعة ، أما التكرار في (ماتسرون وما تعلنون) فانه ضدان ولم يكرر معها (يعلم) لان الكل بالإضافة إلى علم الله سبحانه جنس واحد ، لايخفى عليه شيء (١٢٩) ٠

٢- جاء في قوله تعالى ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼالتغابن: ٤

التكرار في (يعلم ما) التكرار هنا وعيدا ووعداً ناظرين إلى قوله (فمنكم كافر ومنكم مؤمن) فكانت الجملة لذلك شديدة الاتصال بجملة (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن) وإعادة (يعلم ما) تنبيها على الوعيد والوعد بوجه خاص ٠ (١٣٠)

ب – تكرار الفعل :-

ومن ذلك في قوله تعالى :- ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼالتغابن: ١٢

كرر الفعل (أطيعوا) أي انشغلوا بطاعة الله ورسوله وهونوا على أنفسكم المصائب ، فإن أعرضتم عن الطاعة (فإنما على رسولنا البلاغ المبين) ليس عليه برد وقد فعل ٠ (١٣١) فكرر الطاعة لقصد تعظيم شأنه بأنه (صلى الله عليه وسلم) رسول رب العالمين ، وهذا الضمير التفات من الغيبة إلى التكلم يفيد تشريف الرسول بعزّ الإضافة إلى المتكلم ٠ (١٣٢)

الخـــاتمـــة

وفي نهاية المطاف أرجو من الله تعالى أن يكون ماقدمته في هذا البحث صحيحا في مجملة نافعا في نتائجه ، ملما بجوانبه اذ أرى لزماً علي أن أقف وقفةً لاسترجاع النتائج التي توصلت أليها ، ووقفت عندها وإنا ابحث في التصوير الفني في سورة التغابن ، واهم ماتوصلت أليه من خلال دراستي الأتي :-

١- تظهر بلاغة القران الكريم واضحة جلية في استخداماته للأساليب المختلفة يتميز القران الكريم بفصاحة ألفاظه حينما تنتظم أسلوبا ، وبمعانيها حينما يؤديها بطريقته التي تفرد بها ، وان هذه الأساليب لها قصد ومعنى وغرض مقصود أراده الله سبحانه وتعالى لحكمة بالغة فمن هذه الأساليب الاستعارة والكناية اللتان فيها هدف جمالي وتشخيصي وتجسيدي وتخيلي وعاطفي .

٢- كما أن هناك ظاهرة بارزة وواضحة وقوية كما أنها منتشرة في الكثير من أي الذكر الحكيم بصورة عامة وفي سورة التغابن خاصة وبإشكال مختلفة (مراعاة النظير ، والطباق والمقابلة) وهذه الظاهرة تؤدي معاني مختلفة تفيد التركيب الذي وردت فيه .

٣- وجدت أن الاستعارة هدفاً جمالياً وتشخيصياً وعاطفياً.
٤- لاحظت أن التكرار له ارتباطاً بالتوكيد ، أذا انه من طرائق التوكيد في العربية ، وقد يفيد الإفهام والتقرير وان البلغاء لايكررون عبثاً وإنما جاء هذا التكرار لفوائد ومعان.

وبعد لااقول إني جئت بجديد ولا جئت بالكمال ولا أبريء نفسي من الأخطاء والهفوات ، فكل ابن ادم خطاء ، وحسبي إني بذلت من الجهد ما استطعت واسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير في الدنيا والآخرة ويجعل هذا الجهد المتواضع في صحيفة أعمالنا يوم نلقاه والحمد لله في الأولى والآخرة ٠٠ ومن الله التوفيق .

Conclusion

At the end of this research , I wish I were introduction something which is true and useful in it's results. If I make a general review to what I reached in the artistic depiction in (AL-Tagabun sora) in Qur'an. The most important things I conclude through my study are the following :

1- The greatness manners which is recognizable in Qur'an . we can see also the deep meanings which have the purpose and intention related to God. He used simile , metaphor and personification that have imaginative and sentimental aim .
2- There is also a clear and recognizable matter which can be found in most of the Qur'an in general and in (AL-Tagabun sora) in specific and into different criterion such as Arabic devices (application introduction and so on). This form of using Arabic devices serves the meaning and construction. Through using these kinds of manners and styles we can notice the beauty of Qur'an expressions which is available in the sora .

Finally I can't say that I bring something new and fillful all things. I can't deny that I commit some mistakes. I want you to forgive. I do all my best. I wish God may bless us for the good deeds in heaven and hereafter. I ask God to accept this humble effort. With best regards .

الهوامش

١- صفوة البيان لمعاني القرآن :٧٢٩
٢- مختار الصحاح: ٢٧٨
٣- سورة الصف :- ١٠
٤- تفسير الرازي : ج١٥ / ص ٢٤-٢٥
٥- تفسير ابن كثير: ج٤/ ٩٨
٦- الناسخ والمنسوخ في القران : ٧٥
٧- سورة التغابن آية : ١٦
٨- سورة آل عمران أية : ١٠٢
٩- تفسير الرازي : ج ١٥ - ص٢٧
١٠- التغابن آية : ١٤
١١- تفسير ابن كثير: ج١٥ / ٩٩
١٢- التغابن آية : ١٤
١٣- التغابن آية : ١
١٤- الإسراء آية : ١
١٥- الأعلى آية : ١
١٦- التغابن آية : ٢
١٧- التغابن أية : ٥
١٨- التغابن آية : ٩
١٩- التغابن آية : ١١
٢٠- سورة التغابن آية : ١٦
٢١- آيات الأحكام: ٢٠٧ -٢٠٨
٢٢- سير أعلام النبلاء : ج ١٩ / ص ٢٩٨
٢٣- التغابن آية : ١٨
٢٤- تفسير الرازي : ج ١٥ / ٢،صفوة التفاسير : /١٢٨
٢٥- الصحاح مادة (عور) : ٤/ ٥٧٥٦ ، لسان العرب (عور) : ٦١٢/٤
٢٦- نهاية الإيجاز: ٢٨
٢٧- الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة : ٢٠٧
٢٨- التغابن آية : ٦
٢٩- التحرير والتنوير: ٢٦٩
٣٠- البقرة آية : ٢٠١
٣١- التغابن آية : ٨
٣٢- في ظلال القران : ج ٣ / ٣٥٨٧
٣٣- التغابن آية : ٩
٣٤- التفسير الواضح: ٢١ / ٥٠
٣٥- التغابن آية : ١١
٣٦- التحرير والتنوير : ٧٢٩
٣٧- التغابن آية : ١٢
٣٨- الكشاف : ٤ / ١١٥
٣٩- التغابن آية :١٧
٤٠- الكشاف : ٤ / ١١٦
٤١- تفسير آيات الأحكام : ٢٠٧ – ٢٠٨
٤٢- الخصائص : ٢ / ٢٤٢
٤٣- الفهرست : ٦٥- ٦٦
٤٤- المجاز وإثره في البلاغة العربية : ٢١
٤٥- المجاز في البلاغة العربية : ١١
٤٦- دلائل الأعجاز : ٢٩٣
٤٧- الإشارات والتنبيهات: ١٦١ – ١٦٢
٤٨- الإيضاح : ٢٧٧ ، مجازر القران : ١٠٢
٤٩- التغابن آية : ٥
٥٠- التحرير والتنوير : ٢٦٨
٥١- التغابن آية : ٩
٥٢- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل : ٤ / ١٢٥
٥٣- ديوان الأعشى ، قافية (الراء) : ١٤١
٥٤- التحرير والتنوير : ٢٦٧ .
٥٥- التغابن آية : ١٤
٥٦- أعراب القران : ٤ / ٢٩٤ .
٥٧- دلائل الأعجاز : ٤٤٧ ، البيان والتبيين : ٧/٢ ، الإتقان : ٧٤ /٢

٥٨- ينظر لسان العرب ، مادة كنى : ٣ / ٣٠٦
٥٩- من بلاغة القران : ٢٢٦
٦٠- البلاغة العربية : ٢٢٩
٦١- الكشاف : ١ / ٢٧٣
٦٢- التلخيص : ١٥٥
٦٣- جواهر البلاغة : ٢٧٦
٦٤- التغابن آية : ١
٦٥- التحرير والتنوير : ج ١٣ /٢٦٠
٦٦- التغابن آية : ٥
٦٧- التحرير والتنوير : ١٣ / ٢٦٧ .
٦٨- التغابن آية : ٩
٦٩- التحرير والتنوير : ١٣ / ٢
٧٠- في ظلال القران : ٣٥٨٨/٣
٧١- جواهر البلاغة : ٦٩
٧٢- التغابن : ٢
٧٣- التحرير والتنوير : ٢٦٢/١٣
٧٤- التفسير الكبير للرازي : ١٥ / ٢١
٧٥- التغابن آية : ٧
٧٦- في ظلال القران : ٣/ ٣٥٨٦
٧٧- التغابن آية : ٧
٧٨- أعراب القران : ٤ / ٢٩٢
٧٩- التحرير والتنوير : ٣ /٢٧٢
٨٠- التغابن : ١١
٨١- التفسير الكبير : ١٥ / ٢٠٦
٨٢- التحرير والتنوير : ٣ / ٢٨٠
٨٣- التغابن آية : ١٥
٨٤- صحيح البخاري ، : ٢٧٦
٨٥- صحيح البخاري ، باب (اتقوا الله ولو بشق تمرة) كتاب الزكاة (٤٦٤) : ٢٧٦
٨٦- التغابن آية : ١٥
٨٧- فتح القدير : ٥ / ٨٢٥
٨٨- أنوار الربيع : ٢ /٣١ البلاغة : ٣٧٢
٨٩- معجم مقاييس اللغة : مادة (طبق) :- ٢/ ٥٤
٩٠- التلخيص : ٣٤٨ ، ينظر الإيضاح : ٢ /٣٣٤
٩١- جواهر البلاغة : ٢٩٢
٩٢- صفوة البيان لمعاني القران : ٢٧٢
٩٣- صفوة البيان : ٧١٥
٩٤- تفسير ابن كثير : ٥ / ٧٠
٩٥- في ظلال القران : ٦/ ٣٥٩١
٩٦- التغابن آية : ٤
٩٧- تفسير الرازي ١٥ / ٢١
٩٨- تفسير ابن كثير : ٥ / ٩٧ .
٩٩- جواهر البلاغة : ٢٩٢ ، ينظر البلاغة : ٧٣٥ ، ينظر الإشارات والتنبيهات : ٢٠٨ ١٠٠-التغابن : ٧ تفسير ابن كثير : ٥ / ٩٧
١٠٠-جواهر البلاغة : ٢٠١ ، البلاغة : ٣٨١ ، الإشارات والتنبيهات : ٢١٢
١٠١- التغابن آية : ٦
١٠٢-الإشارات والتنبيهات : ٢١٢
١٠٣-نفحات القران / ٤١/٣
١٠٤- التغابن : ١٤
١٠٥-التفسير الكبير : ٢٨/١٥
١٠٦-التعبير القرآني : ٥٧
١٠٧-التغابن آية : ١٧-١٨
١٠٨-تفسير ابن كثير : ١٠٠/٥
١٠٩-فتح القدير : ٢٠٢
١١٠-تفسير الرازي ٢٨/١٥
١١١-العقيدة الإسلامية ، أسماء الله الحسنى (الحليم) :٥
١١٢-التعبير القرآني:- ٥٤
١١٣-التغابن :- ١٢
١١٤- تفسير أبي السعود :- ٢٥٧/٦
١١٥- التحرير والتنوير :- ١٣/ ٢٨١
١١٦- التغابن :- ١٥
١١٧- التفسير الواضح :- ٥٢/٢١
١١٨- التغابن :- ١٢
١١٩- تفسير أبي السعود :- ٢٥٧/٦
١٢٠- التحرير والتنوير :- ٢٨١/١٣
١٢١- التغابن :- ١٥
١٢٢- التفسير الواضح :- ٥٢/٢١
١٢٣ – لسان العرب (كركر) :- ١٣٥
١٢٤ – التعريفات ٩٤
١٢٥ – أشارات الأعجاز (للنورسي) :- ٤٩
١٢٦ – معترك الأقران :- ١/ ٢٦١
١٢٧ – في ظلال القران :- ٦/ ٣٥٨٤
١٢٨ – البرهان في علوم القران :- ٤/ ٧٣ -٧٤
١٢٩ – أسرار التكرار في القران :- ٢٠٤ -٢٠٥
١٣٠ – التحرير والتنوير : ١٣/ ٢٦٧
١٣١ – فتح القدير :- ٥/ ٢٨٣
١٣٢ – التحرير والتنوير :- ١٣ /٢٨١

المصادر والمراجع

- القران الكريم

١- الإتقان في علوم القران ، السيوطي جلال الدين، (ت ٩١١ هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،د .ت

٢- الإرشادات والتنبيهات في علم البلاغة ، محمد بن علي بن محمد الجرجاني (ت ٧٢٩ هـ) ، تحقيق عبد القادر حسين ، دار النهضة ، مصر.

٣-أشارات الأعجاز في مظان الإيجاز ، بديع الزمان سعيد ألنورسي ، تحقيق أحسان قاسم ألصالحي ، دار الانبار للطباعة والنشر ، مطبعة الخلود ط١ /١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ٠

٤-أسرار التكرار في القران ، دراسة وتحقيق عبد القادر احمد عطا الله ، دار بو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع ، تونس ط١ /١٩٨٣ م ٠

٥-أعراب القران المنسوب إلى الزجاج (ت٣١١ هـ) تحقيق و دراسة ، إبراهيم الابياري ، مؤسسة الرسالة المصرية للترجمة والطباعة والنشر ، مصر (١٩٦٣) م

٦-أنوار الربيع في أنواع البديع ، علي صدر الدين بن معصوم المدني ، تحقيق شاكر هادي شكر ، النجف الاشرف ، ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨

٧--البرهان في علوم القران ، للأمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزكرشي (ت٧٩٤ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل بيروت _ لبنان ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ٠

٨--البلاغة تطور وتاريخ ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة القاهرة (١٩٧٧ م) .٨

٩--بلاغة الكلمة في التعبير ألقراني ، د٠ فاضل السامرائي،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م)

١٠-البيان والتبيين ، أبو عثمان عمر بن بحر الحافظ (ت ٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي

١١--التعبير ألقراني ، د٠ فاضل صالح السامرائي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، دار الكتب للطباعة ، ١٩٨٩ م

١٢--التعريفات ، الجرجاني علي بن محمد بن علي (٨١٦ هـ) دار الكتاب العربي بيروت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م
١٣-- تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر تونس ، ١٩٨٤ م
١٤-- التفسير الكبير ، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)الطبعة الثانية دار الكتب العلمية ، طهران ، د٠ت ٠
١٥- تفسير آيات الإحكام ، الأستاذ الشيخ محمد علي السليس ، مطبعة محمد علي صبيح
١٦- تفسير الواضح ، محمد محمود حجازي ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، دار الجيل بيروت ط٤ ،١٣٨٨ هـ ١٩٦٨م ٠

١٧- تلخيص البيان في مجازات القران ، الشريف الرضي ، (ت٤٠٤) مكتبة ألخلاني العامة ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م
١٨-التسهيل لعلوم التنزيل ، لابن (ت ٧٤١ هـ) دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط٢ ، ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣ م
١٩--جواهر البلاغة (في المعاني والبديع والبيان) ، السيد احمد الهاشمي ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط٢ ، (١٣٧٩هـ - ١٩٦٠ م)
٢٠-الخصائص ، أبو الفتح عثمان ، (ت ٣٩٢ هـ ١٩٦٠م) تحقيق محمد علي النجار ، مصر ، ١٣٧١هـ ١٩٥٢م ٠

٢١ – دلائل الإعجاز في علم المعاني ، عبد القاهر الجرجاني ، (ت٤٧١هـ) ، تعليق وشرح محمد عبد المنعم لخفاجي ، مكتبة القاهرة ، ١٩٦٩ م٠

٢٢-زاد المسير في علم التفسير ، الحافظ اللامام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ٠
٢٣-الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت _ لبنان ط٤ /١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ٠
٢٤-صفوة التفاسير ، لمحمد علي الصابوني ، دار القران الكريم _ بيروت ط٤ (١٤٠٢ – ١٩٨١ م) ٠
٢٥-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (تفسير الشوكاني) للإمام العلامة ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ٩ دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان ، لبنان ط٢ /، ١٤٢٢- ٢٠٠١ ومحمد بركات حمدي ، دار الفكر ، عمان الأردن ، ١٩٨٥ م

٢٦-الفهرست لابن النديم محمد بن إسحاق بن أبي يعقوب المعروف بالوراق (ت ٤٣٨ هـ) ، تحقيق رضا ا تجدد ، مكتب الاسدي الجعفري البرنزي ، طهران ، الطبعة الأولى ، (١٩٣١هـ - ١٩٧١ م)

٢٧- فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، د٠ رجاء عيد / منشاة المعارف الإسلامية بالإسكندرية٠
٢٨-في ظلال القران ، سيد قطب ، دار الشروق / الطبعة الشرعية السابعة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م ٠
٢٩-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د٠ت٣٠
٣٠-لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ) قدم له ، الشيخ العلامة عبد الله العلا يلي ، أعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ ، ١٩٧٠ م
٣١- المجاز وأثره في البلاغة العربية ، د٠ مهدي صالح السامرائي ، دار الدعوة سوريا حماه (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م)
٣٢-معترك الأقران في أعجاز القران ، جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) ضبط وتصحيح احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ١٩٨٨ م ٠

٣٣-نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز ، الفخر الرازي ، تحقيق د٠ إبراهيم السامرائي ، ومحمد بركات حمدي ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ١٩٨٥م٠